يا حَادِيَ الأرواحِ حدّقْ هَلْ تَرى
الـدرُ يَعـرِفُ بـالقصيـدِ مَلامحي
في أعينِ الشعراءِ مثلَ شُعُوري
كمْ جَاءَنِي وأنَـاخَ عندَ بُحُوري
أنا من مَعينِ الحسنِ أنهلُ أحْرُفِي
يا حَـادِيَ الأرواحِ حـدّقْ هَـلْ تَرى
ولكمْ يـُردِدُ لحنَهـا عُصْفُوري
شمْسًا تُـراودُ بـالصبيحةِ نُوري
أنا ما غَفَتْ عَينُ القَصيدةِ مَرةً
تـأبى المَجَـرةُ أنْ تكُـونَ لأحْـرُفِي
إلا وأيْقظَهـا شـذيٌّ عُطُـوري
فلكًا فـدوري يَـا كواكبُ دُوري
من مُخبِرٌ عَني القَصيدةَ أنني
هَـذا الفضَا فكري ومَهدُ عُروبَتي
زوجتُها الإبْـداعَ بينَ سُطُوري
حَـرْفي وقِرطاسي جَـوازُ عُبُوري
حَرفِي يَمانيٌ عَقيقٌ نبْضُه
بالشعرِ يـزدادُ المقَـالُ حَـلاوةً
ومُعطّرٌ كالياسَمينِ السُوري
وإليـه تنسبُ بَهجتي وسُروري
والفُلُ والنسْرينُ طوع أنَاملي
يـزدانُ هـذا الكونُ حينَ أصُوغُـه
والحبرُ بـاتَ مُضَمخًا بالجُوري
سحرًا ينمّقُ سَاحتي وحُضُوري
حَرفي صَدى صنْعَاءَ ملهمةُ الهوى
أنا مَنْ أقمتُ منَ القَوافي دولةً
أنا مِنْ معالمِ مجدِها الأسطُوري
وجعلتُ من لغةِ المَدى دُستُوري
هذا حصـادِيَ إنْ هممتُ لدفتري
عبقٌ تساءلَ عنْ أصولِ جذوري

الشاعر ياسر الحاشدي

سُمَيّة

وسألتُها .. هلْ يعشقُ الإنسانُ
مرةً أو مرّتينْ ؟!
إني عشقْتُكِ يا سميّةُ قصّةً
شتويّةً
صيفيّةً
كخُرافَة
بلْ قصّتَيْنْ
ضمّي حبيبكَ يا سميّةُ وسّديهِ بساعديكِ
وقرّبيهِ وقبّليهِ
وعانقيهِ ووَشّميهِ على يَدَيْكِ
ذوبي جميعاً
واصهريني في الوريدِ لكيْ أُفيقْ
وتمازجي
حتى تَعُبَّ الأرضُ من هذا الرّحيقْ
إني بحضْنك كل
يوم ألْفُ عاشَقْ
إنيَّ عشقْتُك يَا سميّةُ شاعراً
يُغْشى عَليهِ إذا رآكِ ليسْتَفيقْ
فسميتي هيَ أوّل امرأة
تَمسُّ بكارةَ القلبِ المعتّقِ من زمنْ
لما لمستُ نسيمها قَفَزَتْ خَلايا القلبِ
تقْتَرسُ الشجنْ
هيَ قبلتني
بالشفاهِ البكْرِ
أعْذَبَ قُبْلَةْ
فتَنفّستْ سَحْرَ الطُّفولةِ في فمي
وتَذَوّقتْ شَفتي البكارةْ
من رحيقِ شفاهِها
نيليّةٌ عَرَبيّةٌ
وكأنّها غَرستْ رحيقَ العاشقاتِ
كياسَمينٍ في دمي
كَرَزٌ
يُدَغْدغُ قلبهَا الطفلِ الذى لمْ
يَبْلُغَ الخمسينَ بعدْ
هيّا اغرسيني وردة بيضاءَ زَنْبَقةً
تُعطرُ وجْنَتَيْك
هيّا أعديننِي إليك
صِرنا صغاراً حالمين وعاشقينْ
نَشْتَمُّ رائحةَ النسيمِ إذا التَقَيْنَا
غائبينَ
مُغيّبينَ
مُتيّمينَ وحالمينْ
وحبيبتي رسمتْ على الصّفحاتِ
فُستانَ الخطوبةِ والزّفافِ
وبدْلةَ العُرْسِ الجميلةَ
والمقاعدَ والضُيوفَ الرّائعينْ
وأنا بَنَيْتُ القَصْرَ
واخْتَرْتُ الرُّخامَ
وزَخْرَفات جناحنا والزّهرَ
واصطفَتْ وصيفاتُ الأميرةِ والخدمْ
وتَخَيّرتْ اسمَ البنات
جميعَهُنّ تَخَيّرَتْ لقبَ البنينْ
فأميرتي ستُّ القصورِ
وياسَمينُ الياسمينْ
صرنا نسافرُ في السّماءِ
كطائرين يَلْتَقطانِ أسرارَ الزّمنْ
يَغْلِبُنا الوَسَنْ
اللهَ
اللهَ ما أحْلى الطفولةَ يا سُميّةُ والشّجَنْ
يا أروع امرأة
تَبُصُّ إلى السَّماءِ على فنَنْ
خُطّي خُطوطَ العشْقِ في تفردي
غنّى بألْحانِ لمحمودَ حبيبك غردي
هذى حكاياتُ مملكةِ الجمالِ
فضمّنيهَا قصتي
يا أعظَمَ امرأة تمرُّ بلحظتي
في كل لحنٍ مِن رحيقِك لمسةٌ
تهفو مكامنُ لهفتي
ولتهمسيَ القُبُلات في أذني
فإني قد عشقْتُ الهمسَ
من شفتيكِ أيّتُها الأميرة
وتمردي
مُدّى يديك إلى يدى
ميلي برأسك فوقَ كتفي
خدري روحي
فَبَرْفانُ الأميرة آثر
وحصادُ قُبْلتهَا الرّهيبةِ سكّرُ
بيني وبينَك يَا سميّةُ
ألفُ ميلٍ
ألفُ وادٍ
ألفُ بحْرٍ
ألفُ وردةِ عاشقٍ
فتقدمي
إنّ المسافةَ عنْبَرُ
إني رسولٌ من زمانِ العشقِ
منفيٌّ تطاردني القبائلُ غاضباتْ
في العشقِ قدْ ختَمَتْ رسالاتي جميعَ السّابقاتْ
إني اتَيْتُكَ عاشقاً آيات حبّك مُحكماتْ
كي تكتُبَ الدُّنيا قصائدَ شَاهداتْ
هيّأ انزعي عنك التجاعيدَ الحزينةَ كلّها
عودي لِنسْكُنَ في السّماء أزقّة العشقِ
القديمةَ نَبْتَني فيها روائعَ ممكناتْ
هيّأ لنعْلِنَ أنّنا بالحبّ نبتكرُ الحياةْ
هيّا نوثّقُ ذاتنا فى الحبِّ
أغْنيةً
وأحْجيّةً
مُعاهدةً
فذاتٌ لا تعيشُ بغيرِ ذاتْ
هذا سكونُ الليلِ
أقْبلْ يا سميّةُ موقظاً
وجعَ المكانْ
وبرودةِ الأعصاب
والثّلجَ المسافرَ في الجسدْ
دفْئاً مُشَهّى
والتّوغّلَ في المكانِ وفى الزّمانْ
يا أيُّها الكهفُ الّذي
لا شمسَ تقْرِضُهُ يميناً أو شَمالْ
خمسونَ عاماً يا سميّةُ
تهْمسينَ إلى المحالْ
وجعٌ على وجعٍ
وقلبٌ شقّهُ شوقٌ إليك
لا تحزني أبداً فلا خوفٌ عليك
يا فرصَةَ العمرِ الأخيرةَ أقبلي
إني اتيْتُك عاشقاً متطهّرا
وأنا كظيمٌ في بلادِ الحزنِ لا دمعى
يجفُّ ولا سحابُك أمْطرا
هذا بياضُ الفقدِ أعتمَ ناظري
هات قميصكَ يا سميّةُ كي أرى
ورأيت فيك بداية العمر الذي لم يبتدأ
كل الأحاسيس التي ملكتْ
مشاعرنا القديمة
كلُّها كانتْ خطأ
لم يُرْونا نبع الطفولةِ
والمراهقة الفتيّة
والشبابَ الغرّ بل زادَ الظمأْ
سنُّ النُّبُوّةِ يا سميّةُ
في الهوى
بلقيْسُ
والصّرحُ المُمَرّدُ والنّبأْ
فتقربي حتّى تَعُبّ
الأرض من هذا الرّحيقْ
إني بحضْنك كلّ يوم ألْفُ عاشقْ
إني أحبُّكِ شَاعراً يُغْشى عليهِ
إذا راكِ ليستفيقْ

د/ محمود حسن رئيس اتحاد صالونات مصر والعرب- مصر

هديل صوتك الدافئ

على هديل صوتك الدافئ
ترقص فراشات الأنس
وتزهر النبضات
وتخضر كل المساحات التي لا تبتهج إلا بك
وفي آفاقك الندية
فيغسل المطر كل لحظات التعب
التي تتوشحني بغيابك
وتحيطني بكل قلق
فأخشى أن أفقدك
وأفقد رونق حنانك
وأمواج حبك المثيرة والتي تغمر بالدفء
وتشعل كل شموع الأنس
في اتجاهاتي التي أدمنت على السفر إليك
والتحليق في آفاقك المبهجة
والتي ترسم لي سعادة لا حدود لها
ينبض في أفيائها الحنين والدفء
فتجود كل الثواني بروعة نسائمك
وترنم أنغامك التي تبعثر كل حرقة
وتجود المساحات بلطف تمنحه لي
يعيد تشكيل أزمنة الشوق
التي تعودت أن تنبض بحبك
ويستوطنها الربيع بقربك
فلا تحلم إلا بانطلاق مراكبك
ليحل الفرح في الأعماق
وتنتشي كل المدن بالسرور
فتسافر إلى أبعد مدى ٠
يا من رسم في واحاتي كل شعاع
ومنحني من الضياء ترياق
يعطر النسمات بأريجك المبهر
الذي يمنحني روعة الحياة
فتمطر كل الدقائق بكل المشاعر
التي ارتبطت بك
وتوحدت في مساحاتك
التي لا تعشق سواك
يا سيد السحر والألق
والمسكون بالبهاء والمطر روحا وحبا
سيف المرواني

عازف شجن- السعودية

بين التوبة والانتحار

كلما تاب النبض عنك
انتحرت تفاصيلي
وتحولتُ دخانا
في ثوب حكاياك المركبة
كنتُ فضفضة الروح
شق على الكون تقبّلها
لأظل وعاء الحزن
وسراجا
في الليالي الحمقى
لأحترق.
كنت الحلم الذي لا تطاله
مفردات الخيال.
حتى أنّبني الواقع
كي لا أموت.
أرضا جاهزة للسقيا
ففاض عليها
الماء بالغرق.
كنت رحلة العمر المصطفة
إلى طوابير الانتظار
أخبيء في نفسي
قاموس الهوى
المعتق من فرط الاهمال.
سلسلةُ ابتهالات
ملّ الحاضرونَ منه
وما للموتى من دليل.
جناحا منكسرا
يأبى فرص التضميد
كي لا يُضطهد .
قلبا متسعا
فألى على مشاعره
التقلص حد الضمور
ثم أخيرا
لم أعرف التوبة
كي لا أنتحر.

عبير العطار- مصر

الصندوق الأسود

قتله القلق والتوتر وأرهقه الانتظار ، وفجأة ...انطلقت صرخة مصحوبة بالبكاء
تهلل وجهه وانفرجت أساريره وقفز يعدو نحو حجرة زوجته
أخير جاء مولوده الأول يالها من فرحة تتناسب وترقيته الجديدة برتبة الكولونيل عقب انتصار روسيا في الحرب العالمية
لقد تأخر هذا المولود كثيرا
راح يستطلع الأمر...جاءته البشرى
مبارك جنرال ، لقد رُزقت مولودة جميلة
تغير وجهه قليلا الا أنه عاد ليبتسم ...كان يظنه ولد ...ولكن لابأس مرحبا بالاتي
أسماها سارة
عمت البهجة على أهل البيت وراح الجنرال يداعب فتاته يوما بعد يوم يراقب عمرها الزاهي فرحا بها
ولكن لم تدم هذه الفرحة كثيراً ، فقد اكتشف الكولونيل أن طفلته معاقة ذهنياً
ولم تتحمل زوجته الصدمة فماتت كمدا و أصابه هو الجنون
راح يبطش بمن حوله ويقتل من يغضبه بلا رحمة
صار يتلذذ بإحضار طفلته وهي تنمو أمامه ويشهدها تعذيب من يعترض عليه أو يراجعه
اشتد بطشه وراح يرتكب جرائم حرب في كل العمليات التي يكلف بها ثم يأتي بطفلته المعاقة وهو يصرخ
أنا أقوي رجل في روسيا بل في العالم كله
لا يستطيع أحد أن يقف أمامي ...أنا ليس لي مثيل في الأرض
وكأنما كانت تشعر تلك الصغيرة بهول ما يفعله أبوها فكانت تبكي ثم يتحول بكائها إلى صراخ مع ضحكاته وقهقهاته
ذاع صيت بطشه وجبروته وزادت شكوى كل من حوله منه ولكنه لم يرتدع
كبرت الصغيرة وقد أصابتها حالة نفسية رهيبة
كانت تستيقظ فزعة وهي تصرخ وتبكي حتى كان ذلك اليوم...شعرت بنفسها تريد أن تتحدث كثيرا...جاءت بمرآتها ...نظرت إلى نفسها ...شعرت بعاطفة شديدة نحو نفسها
أرادت أن تتكلم وتملأ الدنيا كلام ...فرحت بها مربيتها وكل خدم البيت
انتظروا الكولونيل ليبشروه بما جد من حال ولكن جاءهم مالم يتوقعوا
اقتحم البيت قوات كثيرة وراحوا يفتشون هنا وهناك وسارة ومربيتها وخدم البيت في ذهول
تطور الأمر ودخل الكولونيل في تحقيقات طويلة وهو ينكر بطشه وجبروته ويدعي أنه كان يحافظ على أمن روسيا وقوتها
استدعوا خدمه للسؤال ، ثم استدعوا سارة صرخت مربيتها
- اتركوا سارة فإنها مريضة ولا تدري عن هذه الدنيا شيئا
صاحت سارة وبمنتهى القوة
- لالالا لديّ الكثير لأقوله
وراحت سارة تحكي وتحكي ما رأته وسمعته وسجلته طوال حياتها
علم الكولونيل بما جرى وما قالته سارة
استدعوه لمواجهته بما قالته ابنته
دخلوا عليه زنزانته فوجدوه مشنوقا بمفرش سريره

عصام قابيل